

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

حدثني عيسى بن يونس عن محمد بن سوجه عن محمد بن المنكدر قال نعم العون على تقوى الله الغني .

وانشدني على بن محمد البسامي ... أرى كل ذي مال يسود بماله ... وإن كان لا أصل هناك ولا فصل ... وآخر منسوباً إلى الرأي خاملاً ... وأنوك مجهولاً له الجاه والنبيل ... فلا ذا بفضل الرأي أدرك بلغة ... ولم أر هذا ضره النوك والجهل
وانشدني منصور بن محمد الكريزي ليحيى بن أكثم ... إذا قل مال المرء قل بهاؤه ... وضائق عليه أرضه وسماؤه ... وأصبح لا يدري وإن كان حازماً ... أقدامه خير له أم وراؤه ... ولم يمتض في وجهه من الأرض واسع ... من الناس إلا ضاق عنه فضاؤه ... وأصبح مردوداً عليه مقالاً وكان به قد يقتدى خطباؤه ... وإن يبق لم يضرر عدواً بقاؤه ... وإن يفن لم يفقد لخير فئاؤه

حدثني محمد بن المهاجر حدثنا أبو أحمد بن حماد البربري عن سليمان بن أبي شيخ حدثني الزبير بن عمار بن الخطاب بمحمد بن مسلمة وهو يغرس ودياً فقال ما تصنع يا ابن مسلمة قال ما ترى أستغنى عن الناس كما قال صاحبكم أحياه بن الجلاح ... استغن أومت فلا يغرك ذو نسب ... من ابن عم ولا عم ولا خال ... إنني أطل على الزوراء أعمرها ... إن الحبيب إلى الإخوان ذو المال

أنبأنا محمد بن المنذر حدثنا علي بن عبد الرحمن عن عبدان قال دخلت على عبد الله المبارك وهو يبكي فقلت له مالك يا أبا عبد الرحمن قال بضاعة لي ذهبت قال قلت أو تبكي على المال قال إنما هو قوام ديني .

قال أبو حاتم رضى الله عنه إن من أسعد الناس من كان في غناه عفيفاً